وسمعا بالايات الواردة في اسناد الافعال الى العباد سيما ما ينبئ عن معنى
الايجاد مثل من عمل صالحا فلنفسه وما تفعلوا من خير فتبارك الله احسن
الخالقين وبانه لا مانع من الايمان والطاعة ولا الجاء على الكفر والمعصية مثل
وما منع الناس ان يؤمنوا وما لهم لا يؤمنون كيف تكفرون بالله وفي تعليق افعال
العباد بمشيتهم اعملوا ما شئتم فمن شاء فليؤمن وفي الجواب عن بعضها غير مسلم
والبعض مأول جمعا بين الادلة وان مشية العبد ليس الا بمشية الله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله والحق انه لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
اذ المبادي القريبة على الاختيار والبعيدة على الاضطرار فالانسان مضطر
في صورة مختار وافعاله بقضاء الله وقدره بمعنى خلقه وتقديره ابتداء
اي بوسط او حسب والرضا انما يجب بالقضاء دون المقضي وعند المعتزلة
لا يمكن الا بمعنى الاعلام والكتبة بمعنى الالزام في الواجبات خاصة
ثم لا

ثم لا اطلاق في ذم القدرية وسموا بذلك لفرط اشتغالهم بنفي القدر وما
قالوا ان المثبت اولى بان ينسب اليه مردود بقوله عليه السلام القدرية مجوس
هذه الامة وقوله عليه السلام اذا قامت القيامة نادى مناد اين خصماء
الله فيقوم القدرية وبان من يضيف القدر الى نفسه اولى بالنسبة الى القدر
ممن يضيفه الى ربه والنصوص الشاهدة بان الكل بمشية الله اكثر من ان تحصى
حتى صار بمنزلة المثل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كيف لا وقد ثبت انه
خالق للكل ومريده وعالم بعدم وقوع ما لم يقع فكيف يريده والمعتزلة جزموا
بانه لا يريد القبائح بل اضدادها وانهم لم يقع فجعلوا اكثر ما يقع في ملكه خلاف
مراده تمسكا بان ارادة القبيح قبيحة وان العقاب على ما اريد ظلم وان الامر بما
لا يراد والنهي عما يراد سفه وان الارادة تستلزم الامر والرضا والمحبة والكل
فاسد اما الاول فلان الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا فلقصدهم الاستهزاء